[154] في هذا المقال، مسلك الابهام والاجمال، حيث قال: " لو كنت مكانه لحكمت بمثل ما حكم به، ولم يقل كنت خليفة أو اماما فما ذكره عليه السلام بمنزلة ان يقول أحد: لو كنت في مكان الشيطان، وما هو فيه من الطغيان، لفعلت مثل ما يفعله من الشرور والعصيان، وحينئذ ليس في كلامه عليه السلام ما يدل على تصويب حكم أبي بكر، وكذا الكلام فيما رواه عن الباقر عليه السلام لانه وقع السؤال فيه عن ظلم الشيخين ولم يقل عليه السلام في مقام الجواب انهما " ما ظلمانا " بل قال " ما ظلمنا " والظاهر انه يكون الضمير المستتر في " ظلمنا " راجعا الى ما هو الاقرب اعني " منزل الفرقان " وهو حق لا ريب فيه،. هذا ان قرئ لفظ " ظلمنا " بصيغة الماضي المعلوم وان قرئ بصيغة المجهول فجاز حمل ضمير الجمع فيه على نفسه ع ومن معه من اولاده واصحابه ومن البين ان أبا بكر وعمر لم يظلماه عليه السلام حقه وإنما ظلما حق جدته وجده عليهما السلام ونظير هذه الروايات ما اشتهر من

_____ في صوارمه مكتوبة هذا: " وسيأتي عن الامام زين العابدين علي بن الحسين ع " أعني أنه كانت مكتوبة مكان " زيد بن علي بن الحسين " على ما هو الصواب. هذه الكلمات: " زين العابدين بن الحسين " وهذا وهم كما ستعرف وجواب القاضي ره في النسخة الحاضرة إلى آخره مبنى على ما كان في نسخته أعنى " زين العابدين " مكان " زيد " ونلفت نظر القارئ أيضا الى نكتة أخرى وهي أن في عبارة النسخة المطبوعة من الصواعق هنا غلطا فاحشا حيث أنه عبر عن زيد بن علي بن الحسين الامام المشهور للزيدية المعروف بزيد الشهيد بزيد بن الحسن بن علي بن الحسين أعنى أنه أقحم بين اسم زيد واسم أبيه علي بن الحسين عليهما السلام كلمتي " ابن الحسن " وهذا غلط فاحش واضح ويكشف عن ذلك تعبير ابن حجر بعيد ذلك (حتى في هذه النسخة المطبوعة أيضا) عن أخي زيد بالباقر بهذه العبارة " وعن أخيه الباقر " ويعني به محمدا الباقر اخا زيدا بني علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام والقاضي قدس سره غفل عن ذلك لانه ره أيضا نقل هذه العبارة أعنى قوله " وعن أخيه الباقر " كما مر حرفا بحرف. والثاني من الموضعين المشار اليهما عبارة " ظلمانا " الواقعة في الحديث المنقول عن _____